

## نصائح وتوجيهات )١١( تأسيس طالب العلم إيمانيٰ / حسين عبد

### الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01  
اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. مساء الخير يا شباب اهلا وسهلا ومرحبا بكم  
اه هذا هو الدرس الحادي عشر من اه دروس نصائح وتوجيهات لطلاب العلم الكرام الذين يدرسون دراسة ذاتية والذين يدرسون عن  
بعد - 00:00:18

وهي بشكل عام للمسلم وكذلك لطالب العلم آآ عموما ليس فقط الذي يدرس عن بعد آآ هذه المحاضرة ان شاء الله احببت ان اختم بها  
الكلام عن آآ تأسيس طالب العلم - 00:00:39

عن اعمدة تأسيس طالب العلم تكلمنا بحمد الله قبل ذلك عن مقدمات نشجع بها على طلب العلم وعلى التبصير بمقاصد الطلب اه  
تكلمنا فيها كذلك عن اه البرنامج اليومي وتكلمنا عن - 00:00:53  
اه اه عن الاعمدة التي ينبغي ان يتأسس عليها طالب العلم او البرنامج المصاحب الذي ينبغي ان يستمر عليه الطالب ان يتزود منه ايا  
كان مطلوبه من طلب العلم. سواء كان يريد ان يدرس برنامجا في علوم الحديث او اصول الفقه - 00:01:09  
علوم التفسير او غير ذلك تكلمت عن العمود الاول وهو القرآن الكريم وتكلمت عن آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم تكلمت كذلك  
عن آآ اثار الصحابة والتابعين وعن تراث الأئمة المحققين - 00:01:25

آآ وتكلمت عن لسان العرب واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى موعدنا مع العمود الذي هو اساس لكل هذه الاعمدة وهو التي تجتمع تحته  
كل هذه الاعمدة وهو تأسيس طالب العلم ايمانيا - 00:01:42

اه قبل ان ابدأ آآ بعض طلاب العلم لما تكلمنا في المحاضرات السابقة عن آآ ضرورة العلم بلسان العرب احب ان يسأل عن برنامج في  
دراسة علوم العربية كما ذكرت برنامج عن القرآن والحديث وآثار الصحابة وتراث الأئمة - 00:01:59  
آآ بشكل عام توجد مجموعة من الكتب آآ موجود فيها آآ خطط آآ علمية في دراسة اللغة العربية آآ ولكن هذه الكتب يعني تهتم  
بالنحو والصرف ولم يكن هذا مقصودي الاول في العناية بلسان العرب ولكنها بشكل عام كتب آآ جيدة. آآ منها كتاب آآ تكوين -  
00:02:16

اللغوية عصام البشير وهو احد اهل العلم الكرام من اهل المغرب هو صديق عزيز كتب فيه بعض البرامج يمكن ان شاء الله ان تكون  
بالنسبة لكم خطوة جيدة. ولكن آآ الذي اردته انا ليس هو فقط علم النحو والصرف ولكنني قصدت - 00:02:41  
التدريب على لسان العرب وهذا اه يحتاج منك ادمانا في يعني مداومة على قراءة القرآن والحديث النبوى اهل القراءة لاهل العلم مثلا  
من الصحابة ومن بعدهم مثلا كاثار الصحابة في مصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبدالرازق - 00:03:04

وكتب التفسير المسندة كذلك مثلا القراءة للمام الشافعي رحمه الله ونحوه من الأئمة الذين لهم آآ كلام آآ في العربية او انهم من  
تميزوا اه الكلام بلسان العرب آآ او هم قريبون من آآ اللسان العربي - 00:03:23

فان شاء الله اضع لكم رابط الكتاب وهو كتاب تكوين الملكة اللغوية. كتاب جيد يتكلم عن آآ مراحل آآ دراسة علوم اللغة وفي رأيي ان

تكمله بما ذكرت لك وممكן مثلاً الاطلاع على كتاب الأم للشافعي هذا يعلمك التعبير عن المعنى - [00:03:43](#)  
الذي في نفسك كذلك اثار الصحابة الموجودة في مثل كتب التفسير والفقه ايضا هي باب مهم جدا في ذلك آما محاضرة اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى شباب فيرأي هي محاضرة تأسيسية يحتاجها المسلم عموما - [00:04:02](#)

ويحتاجها طالب العلم لأن طالب العلم احياناً يتوجه في الدخول إلى الجزئيات والمسائل والنتائج ويفوته أن يهتم بتكوين نفسه آما النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه أن خير الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:04:17](#)

كلام الله هو العلم والهدي وهدي النبي صلى الله عليه وسلم هو العمل والاستقامة الله سبحانه وتعالى بين أن خير ما يطلب منه الهدي من ناحية القول هو كلام الله - [00:04:41](#)

وخير نموذج لتعلم الهدي والعمل والاستقامة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإننا كثيراً ما اتحدث عن هذين الأصلين رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة. هذه الثانية خير ما يمكن أن يشتغل به إنسان - [00:04:59](#)

كلام الله تبارك وتعالى هو الوحي هو القرآن هو الذي يهدى ولكن كيف نطبق هذا الهدي في يومنا في حياتنا مع الوالد مع الوالدة مع الصديق مع الزميل مع الزوجة مع الأبناء فانت هنا تحتاج - [00:05:18](#)

إلى ترجمة عملية لهذا الوحي خير آما خير الكلام هو كلام الله واضح كده؟ وخير الهدي. هدي النبي صلى الله عليه وسلم لماذا قال الله تعالى إن هذا القرآن يهدي لمن يأقوه - [00:05:32](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. وبالتالي أنت من ناحية العلم تحتاج إلى القرآن. ومن ناحية التطبيق تحتاج إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

لذلك لابد أن نعرف أن المسلم في كل باب يطلبه يحتاج إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف كان يتعلم كيف كان يسوس الناس؟ كيف كان يحكم بينهم؟ كيف كان يتبعده؟ كيف كان آماً كيف كانت علاقته بأهله - [00:06:06](#)

باصحابه آما بالاطفال. ينبغي أن يكون هدي النبي صلى الله عليه وسلم مقدماً عندك في كل باب تطلبه وإنما ضل كثير من الناس في أبواب السياسة أو أبواب التبعيد أو أبواب الكلام الذي يعني هو علم الایمان الذي سموه علم - [00:06:26](#)

الكلام أو في باب التبعيد والتقرب إلى الله أو في آما غير ذلك من الأبواب لأنهم ظنوا أنهم ليسوا بحاجة إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب أو لظنهم أن هديه لا يصلح - [00:06:45](#)

في زمانهم أو مكانهم. ويبقى دائمًا خير الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وإنما يهتدى الإنسان في هذه الدنيا بقدر علمه بالقرآن وعمله المطابق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:07:01](#)

آما إذا أردنا أن نتكلم عن طالب العلم يعني أنحن وشباب إذا أردنا أن نتكلم عن طالب العلم. طالب العلم يريد أن يتعلم فانت إذا أردت أن تتعلم ينبغي أن تتعلم كما تعلم النبي صلى الله عليه وسلم وكما علم. فالنبي صلى الله عليه وسلم معلم - [00:07:20](#)

وعلم. معلم من الله وعلمك ما لم تكن تعلم الم يجده يتيمًا فاوى ووجدك ضالاً فهدي. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نوراً هدي به من نشاء من عبادنا - [00:07:40](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الله وهو علم أصحابه وعلمنا. طيب إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أصحابه فلا بد أن نعرف كيف علمهم. لأن خير معلم هو النبي صلى الله عليه وسلم وخير متعلم هم أصحابه رضي الله عنهم - [00:07:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم أصحابه بين لهم معنى أساسياً رئيساً. هذا المعنى هو أساس انتفاع العبد بالمعرفة وهو أن تردد المعرفة على قلب سليم. على قلب طيب على قلب نقى - [00:08:19](#)

وهذا ضرب لهم أمثلة كثيرة فيه. مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا فكانت منها نقية. قبلت الماء فانبنت الكلب والعشب الكبير. أمثلة كثيرة والله سبحانه وتعالى في القرآن ضرب أمثلة آما ضرب الله مثلًا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها - [00:08:37](#)

ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. الى اخر آيات اذا ما هو الذي كان يبدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبته اذا اراد ان يعلمهم - [00:08:57](#)

قال جندي رضي الله عنه كنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاوره. يعني قيل ان الحزور اللي هو المفرد يعني الذي قارب البلوغ او آذا الذي فيه ذكاء وفطنة - [00:09:15](#)

قال فكان يعلمنا اليمان قبل ان يعلمنا القرآن فلما نزل القرآن ازدمنا به ايمانا هذا الاثر هذا تأسيسي. سواء في آى علاقة العبد بنفسه في العلم او في التعليم - [00:09:29](#)

يعني انت اذا اردت ان تتعلم ينبغي ان يكون مبدأ تعلمك من هذا الطريق اذا اردت ان تعلم ينبغي ان يكون تأسيسك لولتك او لاهلك او لاصحابك او لطلابك من هذا المدخل. لماذا - [00:09:47](#)

لان هذا المدخل فيه امران هو من جهة اول ما ينبغي ان يتعلمه الانسان. ومن جهة اخرى هو شرط لانتفاعه بكل انواع المعرفة الاخرى فهو يمكن ان يدرس علوم الحديث وعلوم القرآن واصول الفقه ويدرس لسان العرب ويدرس كل ابواب الشريعة - [00:10:02](#)

لكن اذا لم يكن عنده الاساس اليماني الصحيح فيفضل آى في في هذه العلوم ولا ينتفع بعلمه. لذلك قال حذيفة رضي الله عنه كما في حديث طويل يحكي فيه عن الامانة ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثه عن نزول الامانة وعن رفعها - [00:10:24](#) فيبين ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة الامانة هي اسم جامع لمعنى اليمان. العلم بالله بملائكته كتبه رسلاه باليوم الآخر. العلم الخوف من - [00:10:46](#)

الله حب الله رجاء الله التوكل على الله اسلام الوجه لله الخوف من الله من الدار الاخرة العمل للدار الاخرة. كل هذه المعاني هي معنى الامانة. ثم نزل القرآن علموا من القرآن وعلموا من السنة - [00:11:05](#)

هذا اصل يا شباب مضطرب موجود عندنا كثير جدا في في كلام الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي علم الصحابة رضي الله عنهم اذا المعرفة تعبني بامرین. المعرفة او العلم. الامر الاول القلب الذي ترد عليه المعرفة - [00:11:25](#) والقلب هو المكان الذي تدخل عليه المعرفة والامر الثاني اثر هذه المعرفة على صاحبها. يعني انت عندك آى المعرفة تدخل ثم تخرج تتتحول الى اعمال لابد ان تدخل المعرفة او العلم او المعلومة. خلينا نقول المعلومة. انا عرفت معلومة في تفسير اية في شرح حديث في اصول الفقه في اللغة العربية في - [00:11:45](#)

في في الفرق في المذاهب هذه معلومة اين تدخل تدخل على القلب هذه المعلومة دخلت اذا دخلت على قلب طيب نقى سليم فانها تنتج اثارا فالاسلام يعنى بهذين المعنيين - [00:12:09](#)

العلم على اي شيء يردد؟ وما هي مخرجات هذا العلم؟ لذلك جمع بينهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. وفي رواية ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. القلب - [00:12:28](#)

هو المصنوع الذي تدخل تعرض عليه الفتن وهو الذي تدخل اليه المعلومات. وهو الذي ترد فيه الخواطر وحديث النفس. وآى الاهواء والشهوات والشبهات والريب والشك والعلم. فالقلب هو الذي تعرض عليه كل هذه الاعمال - [00:12:48](#)

وهو المؤثر كذلك فيما يظهر على الجوارح او على البدن فلذلك شباب احببت ان اختم لكم الكلام عن اعمدة التأسيس في الكلام عن اليمان. او عن تزكية النفس بمعنى خاص - [00:13:09](#)

باب العبادة يا شباب او تزكية النفس هو باب مشكلة كثير من الناس انه يدخل آى في هذا الباب دخولا مباشرا على العمل الصالح او الطاعة. فيتكلم عن الصلاة والزكاة والحج وقيام الليل والشرائع. دون ان يتكلم عن الله الذي شرع هذه الشرائع. وهذا في رأي - [00:13:28](#)

اعظم خلل في كلام كثير من الخطباء والوعاظ اهل العلم حينما يتكلمون في الاحكام الفقهية او يتكلمون في في اه مسائل اه الاسماء والصفات والقدر وغير ذلك. او يتكلمون في اه ابواب العبادة والعمل الصالح - [00:13:51](#)

انا في رأي ان اول مدخل ينبغي ان يدخل منه كل طالب فقه لشريعة الاسلام هو العلم بالله تبارك وتعالى. هذا المدخل هل هو المفتاح

بقدر علم العبد بالله واسمائه وافعاله ومحامده وقدره وطبعا بحكمته ولطفه - [00:14:11](#)

وعلمه ورحمته كل هذه المقدمات بقدرها يستطيع الانسان ان تتهيأ نفسه لتصديق كل خبر في الوحي وللعمل بالأمر والنهي او لاستقامة على الامر والنهي لذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فقال فوالله لنا اعلمكم بالله - [00:14:32](#)  
واشدهم له خشية تبين ان علمه بالله لانه اعلى علم فلذلك انتج اعلى خشية فبالنالي يا شباب اول مدخل لتزكية النفس ولاصلاح النفس والعمل الصالح والاستقامة والايمان هو العلم بالله - [00:14:58](#)

باسمائه وافعاله ومحامده وقدره ورحمته ولطفه وجماله سبحانه وتعالى وجلاله كل معلومة يعرفها العبد عن ربه تبارك وتعالى تسهم في امرين تسهم في استعداد قلبه لقبول القرآن لانه من الله. انت اذا عرفت ان الله تبارك وتعالى الذي خلق هذا الكون باحكامه واتقانه وخلق وخلق هذه الآيات هو الذي - [00:15:18](#)

آآ هو الذي تكلم بهذا القرآن سبحانه وتعالى وهو الذي ازله وما في القرآن هو كلام الله لا شك ان هذا يعظم في عينك واضح فهذا مدخل تأسيسي يا شباب. المدخل الثاني - [00:15:50](#)

ان تعلم القرآن والسنة في باب آآ تزكية النفس كثير من الناس يا شباب اذا اراد ان يذكر نفسه فانه لا يكون عالما بالقرآن والسنة في هذا الباب. مثلا تجده يقرأ في كتب تزكية النفس. يقرأ في سير العباد والصالحين - [00:16:06](#)

وفي كلام آآ بعض المشهورين بالعبادة. وهذا شباب يعني اصل في ضلال كثير من الناس. لماذا لانه اولا لم يطلب الهدى من الوحي ولا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وانما طلبه من اعمال بعض العباد. وهؤلاء العباد عندهم صواب - [00:16:26](#)  
خطأ وهديهم ليس احسن الهدي. واضح؟ والامر الثاني ان هذا الشخص حينما يعني يعقد قلبه او يريد ان يقتدي فانه يظن وهذا عند كثير منهم على فكرة يظن ان هؤلاء العباد آآ اعلى مرتبة في العبادة من النبي - [00:16:45](#)

صلى الله عليه وسلم. وللاسف هذا الجهل كان موجودا عند بعض الطوائف وقال بعضهم خضت بحرا وقف الانبياء بساحله وهؤلاء جهلة واضح يعني ليس عندهم لا علم بالدين ولا حتى عمل للدين. وهكذا يظن الجاهل. وقبلهم كان بعض الناس عنده يعني نية حسنة. لكن - [00:17:05](#)

قالوا رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فبالنالي نحن يمكن ان نخالفه. لماذا؟ لانه ليس مثلنا واضح فهم نظروا الى عبادته انها عبادة قليلة وسوغوا لانفسهم ان يخالفوا هديه في التقرب الى الله. اذا يا شباب المدخل الاول عندنا ان خير الكلام كلام الله واحسن الهدي - [00:17:25](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل ابواب الدين في الايمان في التبعد في تزكية النفس في الفقه في الاحكام في السياسة في الحكم في القضاء هو خير الهدي بكل ما تحمله الكلمة من معنى - [00:17:50](#)

الامر الثالث ان آآ او الامر الثاني ان العلم بالله تبارك وتعالى هو المدخل لاستقبال هذا الوحي هو المدخل لتصديق اخبار القرآن. وهو المدخل لقبول شريعة الاسلام. الامر الذي بعد ذلك ان تعلم ان هدي النبي صلى الله عليه - [00:18:06](#)  
وسلم هو احسن الهدي واكمله الهدي وانك لا طريق لك في طاعة الله الا من نفس هذا الطريق الامر الذي بعد ذلك شباب هو اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. وهذا سنتكلم عنه كثيرا. الامر الرابع آآ فقه النفس. لماذا شباب فقه - [00:18:27](#)

لانك عندك علم. العلم هذا الشاب هو المادة واضح والكتالوج طيب انا معنی الكتالوج. بس انا لازم افهم نفسي. حتى اخذ من هذا الكتالوج ما آآ تحتاجه نفسي. يعني ايه يا شباب - [00:18:49](#)

يعني لازم تفهم ان الوحي جاء يصف احوال الناس ويعلمك ما الذي يريد الله منك ويعلمك كيف انت وكيف صفات نفسك فانت اذا لم تكن خيرا ب بنفسك ربما اخترت لها من الشريعة ما لا يناسبها. والله سبحانه وتعالى قال اتبعوا احسن ما انزل - [00:19:06](#)  
اليكم من ربكم الاحسن هنا بمعنى الانسب. كل ما جاء في القرآن هو حسن. ولكن الله يريد منك ان تكون عاقلا حكينا. فتعرف متى تحتاج ان تذكر الخوف من الله. وممتى تحتاج ان تذكرة الرجاء بالله؟ وممتى تحتاج معياني التوكل؟ وممتى تحتاج تحتاج معياني الصبر؟ وممتى تحتاج - [00:19:28](#)

معاني العزم. فهكذا يا شباب. فانت حتى تكون مختاراً للانسب لك لابد ان تكون عالماً بنفسك اولاً يبقى انت عندك الوحي وما فيه من معاني تزكية النفس. وعندي النفس التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن. الله سبحانه وتعالى ذكر صفات النفس. مثلاً اه -

00:19:50

خلق الانسان من عجل. آ كذلك مثلاً ان ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوعاً اذا مسه الخير من يؤمنوا. الله سبحانه وتعالى قال انه كان ظلوماً جهولاً. ايات كثيرة جداً يصف الله تبارك وتعالى فيها النفس. وكل انسان عنده شيء من هذا. مثلاً كان -  
00:20:12  
الانسان اكثر شيء جدلاً فكل انسان عنده شيء من هذا او على الاقل هو معرض لشيء من هذا. فاذا لم تكن انت بصيراً بنفسك يعني الوحي الذي وصف نفسك والله سبحانه وتعالى هو خالق النفس واعلم بما فيها واعلم بما يصلحها. كثير من الناس يا شباب يكون خطأ في -  
00:20:32

تزكيتي نفسه اما لانه لا يعلم الوحي او لانه لا يعلم نفسه او انه لا يختار من الوحي ما تحتاجه نفسه في هذا الموقف. وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله -  
00:20:54

آ كذلك يا شباب من اخص الامور التي يحتاجها المسلم في تزكية النفس والايامن بالقدر. والجمع بين القدر والشرع يعني ايه يعني الله سبحانه وتعالى علم كل شيء سنهله. وكتبه وشاءه وخلق وقدر -  
00:21:08

ومع ذلك انت عبد الله مأمور ومنهي فكيف نجمع بين القدر وبين الشريعة واضح لان بعض الناس يعظم القدر فيضيع الشرع. يقول نعم لكن الانسان مجبر الله اذا كان يعلم يعلم علم -  
00:21:32

وكتب وشاء وخلق وقدر. اذا الانسان مجبر. فيضيع الامر والنهي ليراعي القدر. شخص اخر يقول لا الانسان مكلف وهو عبد وآ يجب عليه ان يتمثل الامر ويتجنب النهي. ولكن الله سبحانه وتعالى لم يخلق -  
00:21:50

افعال العباد لهذا ضال ايضاً والصواب هو الجمع بين القدر والشرع. وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله الامر الذي بعد ذلك الشباب ممكן يكون رقم سبعة او آ رقم ستة -  
00:22:09

هو الايمان باليوم الآخر. هذا امر اساسي الايمان بالله واليوم الآخر هو الغاية ووسيلتك الى ذلك هو الايمان بالرسل. هذه الامور الثلاثة اللي هي الايمان بالله والرسل وما معهم من الوحي واليوم الآخر هذه اعمدة دين الاسلام -  
00:22:24

هذه هذه اكبر مسائل في الشريعة الايمان بالله والايمان باليوم الآخر. هذا اساس. طيب ما هي الوسيلة للعلم بالله؟ والعلم بشرعيه والاستقامة عليه. والاستعداد للدار الآخر اخر الرسل وما معهم من الوحي. فصارت هذه الرباعية. الله تبارك وتعالى رسلاً الوحي اليوم الآخر -  
00:22:46

آخر امر عندينا يا شباب وهو آ سياسة النفس ومجاهتها للعمل بما علمت. وهذا شباب لا يحتاج الانسان فيه فقط الى المعرفة. بل تحتاج فيه الى الصبر يحتاج فيه الى المعنى المتكامل الذي ذكره الله عن افضل عباده المؤمنين -  
00:23:12

الايامن هذا اول شيء الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا يبقى فيه ايمان وفيه هجرة وفيه جهاد وهذا الجهاد يحتاج الى صبر والانسان قد يقع منه تقصير فيحتاج الى استغفار وتوبة. فصارت هذه الخامسة اعلى وصف لاهل الايمان -  
00:23:34

الايامن والهجرة والصبر والجهاد والتوبه والاستغفار. وسنعرف ان الهجرة والجهاد اوسع بكثير مما نزلت الايات ببيانه الايات لم تحصر الهجرة والجهاد في المهاجرين والانصار وانما تذكر كل مسلم. كل انسان على وجه الارض يمكن ان يتحقق هذه الامور -  
00:23:56  
ا فالهجرة ان يهجر ما نهى الله عنه. والجهاد هو ان يجاهد نفسه في امتحان الامر وترك النهي. فكل من هجر شف يا شباب كل من هجر ما تهواه نفسه لوجه الله فهو مهاجر -  
00:24:22

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وكل من حمل نفسه على عمل ما يرضي الله. وان لم تحبه نفسه وان لم تحبه نفسه فهذا مجاهد. كل من صبر فهو صابر. وكل من وقع في شيء من الخطأ فاستغفر وتاب فهو كذلك من -  
00:24:38

من اهل الايمان واهل السعادة الان يا شباب نحب ان نتكلم عن آ موضوع تزكية النفس وان شاء الله يعني يمكن ان يأخذ منا يعني بالكثير جداً ان شاء الله ثلاثين دقيقة. لان آ ساحاول ان التزم اليوم بساعة -  
00:24:58

ان شاء الله اول فكرة يا شباب حينما نتكلم عن آآ تزكية النفس واصلاحها والايمان بالله ان نفهم ان هذه النفس لها يعني خلينا نقول لها كتالوج كتالوج لأن بعض الناس ممكن ما يفهموش يعني لها خارطة - [00:25:14](#)

لها مواصفات الله سبحانه وتعالى قال مثلاً بين ان النفس لومة صاحبها في الخير او في الشر النفس امارة بالسوء. النفس توسيس وتنزيه وتحب وتكره وتهوى وتطوع وتسول. مثلاً - [00:25:33](#)

قال آآ السامری وكذلك سولت لي نفسي. مثلاً. قال الله سبحانه وتعالى عن احد ابني ادم فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله النفس آآ فيها اهواء فيها شهوات فيها شبكات فيها اطماع آآ فيها رغبات - [00:25:52](#)

فانت لابد ان تفهم ذلك من نفسك وضلال كثير من الذين طلبوا العبادة انهم لم يفهموا انفسهم فشقوا عليها ثم انفلتوا من العبادة.

كالنصارى الله سبحانه وتعالى قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - [00:26:13](#)

عandوا فطرتهم وعandوا حاجات النفس. فصبروا قليلاً على هذا لكنهم بعد ذلك انفلتوا وهذا تاريخ اوروبا في القرون الوسطى مليء

بالفواحش والمنكرات والافعال القبيحة التي كان يفعلها الرهبان. لأنهم شقوا على انفسهم في - [00:26:34](#)

للطيب ففتحوا على انفسهم الحرام اذا يا شباب التعامل مع النفس ليس المراد منه الحرام مطلق الحرام او المشقة. هذا من

الخطاء الكبيرة عند من يطلب العبادة يظن ان العبادة مبنية على المشقة وعلى حرمان النفس. ليس كذلك - [00:26:54](#)

العبادة اساسها ان تفهم نفسك. وان تسير مع نفسك بما امرك الله به لماذا؟ لأن الله اعلم بنفسك. واضح كده يا شباب؟ وكل من لم يسر

على هذا الطريق لابد انه سيضل حتماً. من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك - [00:27:15](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر كثيراً معاني النفس وذكر آآ صفات هذه النفس في القرآن الكريم وآآ لعلنا في في هذا في هذا اللقاء ان شاء الله سنركز على فكرة معينة وهي فكرة - [00:27:34](#)

تزكية النفس اول شيء يا شباب ان تزكية النفس ما معنى تزكية النفس؟ وهل لها قيمة في في الاسلام الله سبحانه وتعالى قال كما

ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:27:49](#)

سنلاحظ ان تزكية النفس هي اجل مقصود من مقاصد الرسالة ليقوم الناس بالقسط. والقيام بالقسط هو جزء من زكاة النفس يبقى الله سبحانه وتعالى يقول انا ارسلت اليكم رسولا وانزلت عليه كتاباً لتذكرو انفسكم. تمام. اذا عرفنا - [00:28:08](#)

ان قيمة تزكية النفس هي اعلى ما جاء به المرسلون واضح كده؟ طيب. الفكرة التي بعد ذلك ان تزكية النفس هذه اجل مقصود للرسالة. الامر الثاني ما معناه؟ ما معنى ان تزكي نفسك - [00:28:29](#)

ازكي يعني ان نفسك هذه فيها شرور انت تحتاج ان تتركها وفيها نقص تحتاج ان تجلبه يبقى اذا انت تريد ان تزيل الشر عنها وتريد ان تبني الخير فيها. وهذا هو معنى التزكية. هو التطهير والنماء - [00:28:46](#)

هذا معلوم منه الزكاة. واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى بين هذا المعنى كثيراً وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعث آآ لهذا المعنى وهو تزكية النفس كذلك الله النبي صلى الله عليه وسلم او الله سبحانه وتعالى بين ان النبي صلى الله عليه وسلم يزكي - [00:29:09](#)

وان القرآن يزكي وان الله يزكي وان الاعمال الصالحة تزكي وان العبد يزكي. يعني ايه يا شباب يعني انا حينما ازيد ان ازكي نفسي انا فهمت اولاً ان هذه النفس فيها مشكلات - [00:29:29](#)

يعني فيها اشياء خربانة وفيها اشياء تحتاج ان تبنيها. عامل بالضبط كده زي ما يكون عندك بيت هذا البيت فيه اه مثلاً غرف تحتاج ان تنظف. يعني تزيل منها الاشياء السيئة - [00:29:44](#)

ومحتاج انك انت آآ تذهب الشقة وتذهب الحيطان وتضع فيها رائحة جميلة وتضع فيها زهور. فانت تحتاج الى امرين تزيل سيء وتكتب الجميل. واضح كده؟ طيب كيف تتم هذه العملية؟ الله سبحانه وتعالى بين انه يزكي - [00:29:59](#)

وبين ان القرآن يزكي. وان النبي صلى الله عليه وسلم يزكي وان العمل الصالح يزكي وان العبد يزكي نفسه يبقى الانسان الذي يريد ان يزكي نفسه بعامل واحد من هذه العوامل يخطئ - [00:30:19](#)

ينبغي ان تستحضر كل هذه العوامل الله سبحانه وتعالى يذكر. ما معنى يذكر؟ يعني ان الله وحده هو الذي يملك لك ان تنتزك. قال الله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا - 00:30:37

يبقى دلي فكرة اساسية ان الله يذكر وكذلك الله يذكر يعني ان الله يشهد بزكاتك ولا يظلمك الله سبحانه وتعالى قال المتر الى الذين يذكروا انفسهم المتر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلا. فالله سبحانه وتعالى يذكر يعني انه آيات يظهر ويشهد بالزكاة - 00:30:56

والله سبحانه وتعالى قال فلا تذكروا انفسكم هو اعلم بمن اتقى طيب كذلك الله سبحانه وتعالى يذكر بأنه يعلم وبهدي. يريد الله ليبين لكم وبهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب عليكم. فإذا - 00:31:19

الله لعباده اول شيء التوفيق للعبادة. آللزكاة للعبادة. هذا من الله وحده. لذلك قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. فيه ناس لم يرد الله ان يظهر قلوبهم بسبب اعمالهم - 00:31:35

فهؤلاء خلاص لا قبل لاحد به كما بهم. كما قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان خلاص اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يغوي عبدا فمن يهديه بعد الله تبارك وتعالى - 00:31:54

يبقى الله سبحانه وتعالى يذكر هو الذي يملك تزكية آآآآ نفوس عباده ويذكر بمعنى انه يشهد بزكاة العبد مشاهدته هي الحق والامر الثالث انه يذكر انه يعلم وبهدي ويصر ونحو ذلك. واضح كده يا شباب - 00:32:13

طيب النبي صلى الله عليه وسلم يذكر بماذا؟ بالبلاغ والبيان والتعليم طيب القرآن يذكر كيف يذكينا القرآن؟ يذكينا القرآن بما فيه من الاخلاق والعلم وصفات المؤمنين. يعني لما القرآن يقول قد - 00:32:32

افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الایات. او مثلا وسابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الى اخر الایات. حينما لنا صفات المؤمنين فهو يذكينا ويعلموننا واضح كده؟ طيب - 00:32:48

آآ العمل الصالح كذلك يذكر. والذين هم للزكاة فاعلون في قول عدد من المفسرين. يعني يقومون بالاعمال الصالحة لتذكر وانفسهم. واضح كده؟ وهذا معنى جليل جدا بالمناسبة ويدخل فيه الزكاة التي هي الصدقة - 00:33:04

ولكن هذا المعنى في رأيي ابلغ ان الله سبحانه وتعالى يبين ان المؤمنين اللي هم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خashعون الى اخر الایات والذين هم للزكاة فاعلون. يعني يقومون - 00:33:21

كل هذه الاعمال لتنطهر انفسهم من شرورها تنمو في انفسهم صفات الخير. واضح كده؟ طيب. بقي لنا ده بقى المعنى الاساسي الذي نحتاجه نحن وهو اننا نذكر انفسنا وهذا يا شباب هو اساس هذه المحاضرة - 00:33:33

انك مسؤول عن تزكية نفسك. قال الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها فالله لها فجورها وتقوتها.طبعا هذا قسم طويل والشمس وضحاها والقمر اذا تلها الى ان قال ونفس وما سواها فالله لها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها. كل هذا - 00:33:55

قسم على هذا المعنى قد افلح كلمة افبح يعني نجح ونال مطلوبه. لان كثيرا من الناس كثير من الناس في هذه الدنيا كل الناس في هذه الدنيا يريد ان يكون سعيدا - 00:34:15

لكن ربنا سبحانه وتعالى وصف كثيرا من الناس او اكثر الناس انهم ضل سعيهم في الحياة الدنيا. يعني ايه ضل؟ يعني ايه خابوا؟ يعني ايه خسروا لانهم لم ينالوا ما طلبوا. يعني تبعوا ولم ينالوا ما طلبوا. هؤلاء تبعوا ليسعدوا - 00:34:30

فتبعوا ونالوا الشقاء. فتبعهم في ضلال في في آآ يعني هم في في خسران في ضياع الله سبحانه وتعالى بين ان العبد المؤمن مسؤول عن هذا قد افبح من زكاها. يعني قد افبح انسان ذكي نفسه - 00:34:49

طهرا وقد خاب من دساتها. قلنا ان دساتها يعني اخفاها. عارفين الانسان لما بيعمل حاجة غلط بيضع وجهه في الارض هو ده معناه يحمل نفسه يبقى محرج اللاث ما حاك في الصدر. والانسان الطائع بيكون راسه مرفوعة. ليس كبرا ولكن فرحان. ليس عنده شيء يخربه. الانسان لما يكون - 00:35:09

بيعمل علاقة محمرة بيختبئ. لكن لما يكون بيتزوج بيعلن ذلك. واضح كده؟ وهذه صورة مصغرة لفكرة قد افبح من زكاها رفعها

طهرها نماها وقد خاب من دسها يعني اخمل نفسه وضيقها وصغرها وقلل شأنها وظلمها. لأن الانسان اللي - 00:35:31  
الذى لا يسير مع نفسه بهدى الله يظلم نفسه لانه يسير بنفسه في غير ما كتب الله سبحانه وتعالى. طيب بيقى احنا وصلنا يا شباب  
إلى هذه الفكرة المهمة جدا وهي فكرة - 00:35:54

قد افلح من آآ زكاهَا وقد خاب من دسها واساس هذه الفكرة شباب هو آآ اساس هذه الفكرة انك مسؤول عن عملك وانك مهدي او  
ضال بسبب عملك. يعني ايه يا شباب؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى - 00:36:08

رتباوا يرتب تقديره بك بناء على عملك. واوفوا بعهدي او فروا بعهدهم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. واما  
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اذا - 00:36:25

انت مسؤول وانت مختار عندك قدرة وعندك استطاعة وعندك مشيئة بقدرها تفعل. نعم الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. وكتب  
وعلم وشاء وقدر كل شيء لكن مع ذلك انت لا تعلم هذا القدر وانت مأمور بالسعى. والله سبحانه وتعالى وعدك ووعده الحق -  
00:36:43

من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. والله سبحانه وتعالى بين ذلك اوفوا بعهدهم.  
هذا واضح جدا والله سبحانه وتعالى قال ويزييد الله الذين اهتدى هدى. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم -  
00:37:04

فهذا طريق انت تختاره وتلاحظ دائما ان الله سبحانه وتعالى في مقام يبين فيه القدر والمشيئة كما يقول وما تشاوون الا ان يشاء  
الله. لكن هناك مواطن اخر يبين انك مسئول لتتحرك مثلا لكل وجهة هو - 00:37:24

موليها فاستبقوا الخيرات. سارعوا سابقا استبقوا. آآ سيروا في الأرض كل هذا يأمرك الله به ليبيين بالمعنى المصري يعني اللي احنا  
نقوله ان الكورة في ملعبك براحتك من الذي منعك؟ من الذي يحول بينك وبين العمل والتوبة والاستغفار والعمل الصالح؟ ايا كانت  
امكاناتك او مواهبك تستطيع - 00:37:43

ان تكون اعلى الناس ايمانا. وهذا فيرأيي اجل ما في دين الاسلام. ان دين الاسلام لا يعتمد على امكانيات العبد كل عبد يمكن ان  
يكون ولها سواء كان تاجرا عالما مجاهدا ربة منزل طيبها مهندسا حرفيا - 00:38:07

نقاش نجار اي شيء كل انسان بقدر ما عنده من امكانات يمكن ان يكون ولها لله. لماذا؟ لأن الولاية ليس لها الا يعني معنى واحد. الذين  
امنوا كانوا يتقوون ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:38:28

فهذه التقوى هذا الایمان لك من يحول بينك وبينه؟ هل انت حاولت ان تستقيم فمنعت؟ لا الشيطان وهذا مما يؤكده الله ليس له علينا  
سلطان. غاية انه يوسموس ويعطي الفكرة. لكن من الذي يقوم بالعمل؟ انت. فالله سبحانه وتعالى كثيرا جدا كما يبيين انه - 00:38:44  
وكتب وخلق وشاء وقدر وما نشاء الا اذا شاء سبحانه وتعالى. ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. في مقابل  
يبين انك مسؤول وانك قادر والنبي صلى الله عليه وسلم قال كل الناس يغدوا - 00:39:07

فبائع نفسه فمنعها او موبقها. والله سبحانه وتعالى قال من وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه اذا الشباب  
هذه فكرة اساسية في تزكية النفس وهي - 00:39:25

ان انك مسئول وانك قادر وانك مستطيع ولا يحول بينك وبين هذا الطريق الا هو نفسك. بس يعني اكبر عائق بينك وبين تزكية  
النفس هو هو نفسك طبعا يا شباب النفس يعني النفس لها - 00:39:39

آآ ضرر كثير جدا على الانسان وبها اهواه كثيرة. كما قال الله سبحانه وتعالى او كما قالت المرأة يعني في القرآن ان النفس لامارة  
بالسوء الا ما رحم ربها. قوله امارة هذا يعني فيه صيغة مبالغة. امارة بالسوء. هذا السوء - 00:39:59

يعني هذه المرأة صراحة اتطقطها الله سبحانه وتعالى بعبارة بدعة. طبعا اختلاف المفسرون هل هي التي قالت ذلك او يوسف الارجح  
والذى يدل عليه السياق ان هذا قول المرأة. اللي هي امرأة العزيز - 00:40:17

فهي بتقول شوفوا الكلمة وما ابرى نفسي. هي بتقول ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. وان الله لا يهدي كيد الخائبين يعني كأنها

بتقول انا لم يحصل مني هذه الفاحشة. نعم انا اردتها وخططت لها وعزمت عليها لكن لم تتم - 00:40:33

قالت وما ابرئ نفسي لانها كان لها جريمة ولها يعني حرص ولها عزم ثم ذكرت قاعدة عامة ان هذا ليس فيها فقط ان النفس لاماارة بالسوء. امارة صيغة مبالغة. يعني معناها ان هي مش تأمرك مثلا في لحظة او دا طول اليوم بتأمرك طول اليوم - 00:40:50

الانسان في صراع مع هو نفسه وحديث نفسه ورغبات نفسه التي لا ترضي الله. او رغبات نفسك في على فكرة القصة دي مش فقط في مسألة العبادة حتى في الحياة ممكن انسان يكون - 00:41:11

دخل مثلا في نظام غذائي او رياضة او مع ابنائه او في عمله او يريد ان يجتهد في اي شيء فنفسه تبعده. فامر نفسك لك السوق لا ينحصر في المعاصي فقط على يعني على عكس ما الناس بتظن لأ هي في كل شيء - 00:41:25

والسوء كلمة جامعة لكل ما تدرس به النفس. وده بقى شباب شامل للقلب وللعمل وللجوارح انسان مع اهل بيته مع ابنائه في كل شيء. وان ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربى - 00:41:41

فهذا يبين الفكرة الاولى وهي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي طيب يمكن ان تأمرك نفسك بالسوء؟ وده بقى يعني ما هي انواع السوء التي تأمرك بها نفسك - 00:41:59

اول شيء يا شباب ان تصور لك نفسك ان سعادتك ليست في طاعة الله وان شقائك في طاعة الله وهذا اعظم ضرر ممكن تصوره نفسك لك - 00:42:13

كذلك من اضرار النفس يا شباب ان تصور لك انه لبعض المشكلات التي تمر بها انه ليس بك نعمة. فتصيبك بالاحباط والكسل والقنوط واليأس والقنوط من رحمة الله. يعني يجعلك تعدد المصائب والمشكلات وتتنسى النعم. كذلك من ضرر النفس - 00:42:31

تصيبك بالغرور والاعجاب اذا قمت بالطاعة او عمل نافع. ان تنسب الخير ان تنسب الخير لنفسك. وان تننسى حق الله. كذلك من من امر بالسوء شح النفس ان تحسد الناس وان تكره لهم الخير اذا علمت ان احدا من من اصدقائك مثلا تعلم القرآن او طلب العلم او نجح في - 00:42:51

جامعة او ان عنده ولد حافظ للقرآن او عنده زوجة جميلة او عنده بيت فانك تحسد كل ذلك من من شرور النفس. في يعني انا كتبت لكم ملفا كبيرا ان شاء الله عن هذه المادة. فانا اريد ان اختصر - 00:43:12

يعني حتى يتبقى لنا آآ يعني وقت لان يعني باقي تقريبا ربع ساعة فانا ساحاول ان اختصر هذه الافكار حتى نصل الى آآ يعني حتى نأتي على كل افكار المحاضرة دون استطراب - 00:43:28

لكن ان شاء الله كل هذه المادة شباب موجودة من الامور المهمة التي احب ان ابينها هنا شباب هي قول الله سبحانه وتعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفوا - 00:43:43

الانسان الشاب اذا اراد ان يستقيم فاحيانا يريد ان يستقيم على هواه هو. بمعنى مثلا انا اريد ان اكون انسانا طيبا فممكنا ان انا اعمل من الطاعات ما احبه انا مع ان هذا الوقت هو وقت غير ذلك من الطاعات وكتير من الطلاب - 00:43:56

على فكرة حدثنى انه ممكن يصبر على قراءة الكتاب كثيرا جدا. ولا يصبر على قراءة القرآن. ولا يذهب لصلاة الجمعة. ولا يحافظ على وهذا شباب من اعظم الخطأ في الاستقامة. لماذا - 00:44:17

لان الله سبحانه وتعالى حدد لك كل وقت حدد لك عملا. وكذلك الله سبحانه وتعالى بين لك ان كل عمل يصلح فيك جزءا يعني احيانا شباب واحد يقول والله انا يعني اشعر ان انا - 00:44:33

ليس مفتوح لي في باب مثلا الصيام خالص او في باب قيام الليل او في باب ليس عندي صبر على الدعاء ولا تلاوة القرآن بس انا بحب القراءة وبحب ادعوا الى الله - 00:44:49

انا في رأيي يا شباب ان هذا التصور خطأ. لابد ان تضرب في كل عبادة بسهم. لان كل عبادة لها اثر على نفسك لكن ليس معنى ذلك انك انت تجر نفسك على التطويل في عبادة لا ترغبها. طبعا انا هتكلم عن المستحبات ليس الواجبات الواجبات دي هذا هذا - 00:45:01

اساسي ما تقرب عبد الى الله بشيء احب اليه مما افترضه الله. لكن انا مثلا في انسان عنده صبر انه بيقوم الليل ثلاث ساعات. واحد

ثاني لا يقوم الليل خالص - 00:45:20

يبيقول اصل انا مهتم بالدعوة والتعليم لا ليس صحبيا يا شباب. انا ممكن يكون وقتني الاطول في التعليم والدعوة والتدريس جيد واضح ولكن لابد ان يكون له نصيب من الليل. نصيب من الدعاء نصيب من الذكر. نصيب من السنن. نصيب من الصيام. نصيب من النصح والتعليم - 00:45:33

والدعوة وهكذا يا شباب. انا فيرأيي ان الانسان العاقل طبعا بعد العناية بالفرائض هذه اساسية. يحاول ان يختار من الاعمال ما يميل اليه قلبه من العمل الصالح. ومع ذلك لا يغفل باقي الاعمال. وهذا يا شباب هو معنى فاستقم كما امرت. الله سبحانه وتعالى -

00:45:52

ان يجعل استقامتنا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم اه طبعا في اه يعني عندي معاني كثيرة في هذا المعنى. ولكن انا احاول ان اقف على المعاني الرئيسية. المعنى الذي بعد ذلك يا شباب اعطي كل ذي حق - 00:46:12

حقه الله سبحانه وتعالى بين ان زكاة النفس اعظم ما فيها هو اخلاق الدين لله يعني شف سيدنا موسى قال لفرعون آه هل لك الى ان تزكي؟ ام تتظاهر بما انت فيه من الشرك؟ اعظم معنى في تزكية النفس اخلاق - 00:46:28

الدين لله. تمام لكن النفس كذلك يا شباب عليها حقوق لابد ان تقوم بها انت تحتاج ان تعرف حق الله حق النبي صلى الله عليه وسلم حق الوالدين حق الجيران حق اهلك - 00:46:46

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا. يبقى الفكرة الثانية يا شباب في طلب الاستقامة والايمان والعمل الصالح لابد من معرفة الحقوق. ولابد من السعي في اداء الحقوق. لا يعني وعلى فكرة ده هذا يقع فيه كثير - 00:47:01

جدا من الناس بعض الشباب انا اعرفه متميز جدا في طلب العلم ومجتهد لكن علاقته باهله فاسدة لا يهتم باهل بيته ولا بابنائه ولا ولا بجيранه ولا باخوانه. أه هذا فيرأيي فضلا عن انه آآ خطأ واثم هو انا - 00:47:18

وكثير من الناس يريد ان يصعد على اكتاف من حوله. ويريد ان يسخر الناس جميعهم لهدفه هو. واضح كده وهذا مقص من جهتين. الامر الاول انه مقص انه ظلمهم حقوقهم. والامر الثاني انه يريد ان يكيف هؤلاء - 00:47:38

في هدفه هو. واضح كده؟ مثلا اذا اراد ان يذاكريون البيت كله يكون ساكت وكل حاجة تمام لكن هو نفسه لا يساعدهم لا على تطوير انفسهم ولا على العلم ولا على العمل الصالح. وهذا موجود كثير. انا اكلمكم عن حالات واقعة. اذا يا شباب لابد من - 00:47:58

معرفة الحقوق والسعى فيها جميعا في هذا المعنى بقى يا شباب بعض الناس اذا اجتهد في العبادة او العمل الصالح يفتربنفسه ويذكري الناس ويحتقروه. وهذا يحصل كثيرا جدا وهذا مروي حتى في السنة الرجل الذي اغتر وقال والله لن يغفر الله لفلان. بلغ هذا من من الكبر والاعجاب بالنفس - 00:48:15

وشح النفس ايضا. كره الخير لهذا العبد العاصي. اذا يا شباب لابد ان تفهم هذا المعنى ان العبد كلما زكي نفسه بحق الله وحق العباد فهذا هو الذي استقام كما امر الله. وليس الذي يفكر - 00:48:36

فقط في ورده وتسويبيه وذكره يفكر مثلا يقول انا قرأت النهاردة عشر اجزاء مع انه يعرف ان اخاه في ضائقة مالية او في مشكلة يحتاجه او شاب يحتاج ان يتكلم يفضفض معك ويتكلم معك عنده مشكلة. الانسان العاقل يا شباب - 00:48:53

هو الذي يعرف ان عونه او اعانته للناس سبيل في اعانته الله تبارك وتعالى له. كم من شاب في هذه الايام يحتاج من يستمع من ينصح؟ من يشجعه؟ من يتبعه؟ من يقول له كلمة ترفع من شأنه - 00:49:09

في وسط هذا الظلم الذي نعيش فيه والفتن اصحاب الباطل بيفتحوا حضنهم للشباب. وتعال يا حبيبي تعال وانا شفت بعنينا في كذا دولة والله العظيم ناس يدعون الى دين باطل - 00:49:26

يعني اه فرقه من فرق النصارى تدور على البيوت في في اوروبا وفي وغيرها تطرق الابواب على الشباب المسلم ده طبعا عارفينهم.

عارفينهم كويس. ان الشاب ده قاعد لوحده. وانه مسلا كتيب وانه كزا وانه حالته كزا. يروح يخبط - 00:49:39

عليه الباب يحكى معه بالساعة وال ساعتين ويفضفض معه. والله كذا واحد من الشباب كان سيتنصر. لماذا؟ لانه لم يوجد من يسمعه. الذي اريد ان اقول لك لابد ان تفهم ان طريق الله لا تصلح فيه الانانية وشح النفس. طريق الله سبحانه وتعالى من كان في عون الناس كان الله في عونه. دي - 00:49:55

والانسان آآربما يعني يجلس على الكتاب ربع ساعة او او نصف ساعة ويتعلم ويفهم وينفعه الله بالعلم وربما يمكن عشر ساعات لا يفهم ولا ينتفع بالعلم ولا ينتفع الناس منه. لا تتعامل مع - 00:50:17

الله بالكمية ولا باللف والدوران ولا بالخداع لاتعامل مع الله بصدق والله سبحانه وتعالى سيعينك والله سبحانه وتعالى جعل حق العبد مفتاحا لنصر الله وعونه تبارك وتعالى. ايضا يا شباب - 00:50:32

من المعاني المهمة جدا في في الامر بتزكية النفس او في في صفات المؤمن المجاهدة في في في العمل الصالح شوفوا يا شباب الانسان الذي تعلم علما كل علم الانسان يقيس نفسه. هل انا فعلا تغيرت - 00:50:50

كل انسان منا عنده شرور. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئن اعمالنا. شرور النفس الذنوب امراض النفس امراض القلب طيب وسبئن الاعمال العقوبات التي يعاقب الانسان بها بسبب اعماله. المصائب - 00:51:11

كل انسان عنده شرور كل واحد مننا اعلم بنقاط ضعفه وشرور نفسه. جميل وكل انسان مننا عنده تقصير تقصير مع الله تقصير في ذنوب يفعلها مع اهل بيته مع ابناءه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعني ده اكبر باب تقريريا بنقصر فيه - 00:51:30

طيب اذا انت كان عندك هذه الامور هل تستسلم لها وتكتفي بمجرد جمع المعلومات؟ لا اذا لم تكون انت اول من ينتفع بهذه المعلومات فلماذا تتعلم اصلا يعني اذا لم يكن رجاؤك من هذا العلم ان تتحسن اخلاقك - 00:51:50

النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية. ما فائدة هذا العلم شوفوا يا شباب الحسن البصري له كلمة جميلة جدا بيقول العلم علمان علم يجري على اللسان - 00:52:09

وهذا هو الحجة. هذا حجة عليك وعلم في القلب. يقصد انه علم في القلب يسري اثره على البدن وهذا هو العلم النافع يبقى اذا يا شباب هذه المحاضرة التي تأخذها والكتب التي تقرأها والمقالات التي نكتبها والدروس التي نحضرها والدورات كل هذه وسائل - 00:52:24

علم كله هادى والالقاب التي ننالها الشيخ والمعلم والدكتور والبروفيسير والقصص دي كلها. كل هذا اما وسائل او زخرف او للعلم ويبقى من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة - 00:52:45

من بطاً به عمله يبقى الذي يسرع بك او يبطئ بك هو العمل لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها - 00:53:02

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب من المعاني الجليلة جدا الشباب في باب تزكية النفس وهو الذي يغير نظرتك لتزكية النفس هو ان تعلم ان العبادة والعمل الصالح جنة في الدنيا قبل الاخرة - 00:53:17

وان ثواب هذه الاعمال في الدنيا قبل الاخرة وانك تدخل بهذه الاعمال في فرج وطمأنينة وسكينة وهناء وامن وهدایة في الدنيا قبل الاخرة ومن مشكلة كثير من المتكلمين ومن آآجهلة العباد انهم صوروا للناس ان العبادة - 00:53:38

اسمها تكليف وهذا ليس كذلك. لم يأتي تسمية العبادة في دين الاسلام بالتكليف قط. لم يأت هذا بل نفي ذلك يعني ربنا سبحانه وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني وان وقع شيء من ذلك فلا بد ان يكون على قدر الوسع - 00:54:02

لكن العكس بقى ما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ايات كثيرة جدا يريد الله ان يخفف عنكم. الشريعة سميت شريعة عبادة تخفيف ليس فيها حرج يسر فكيف تقول انت ان العبادة تكليف - 00:54:22

ومشقة وهي جاءت للابتلاء والاختبار النفوس ولمجاهدة النفس. لا ليس كذلك فيها شيء من ذلك هذا للتطهير وليس للحرمان للحماية وليس للحرمان. فالله سبحانه وتعالى قال ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:54:42

واضح كده؟ وكذلك الله سبحانه وتعالى قال ولكن يريدوا ليطهركم. يعني هذه الامور التي قد تخالف هواك كما ان ولدك يريد مثلا ان يطلب شيئا منك يضره هل تأتيه له؟ هل انت تحرمه؟ لا وانما تحمي منه. اذا يا شباب - 00:55:01

من الافكار الرئيسية في تزكية النفس ان تنظر الى العمل الصالح وطاعة الله انها تخفيف. وانها رحمة وانها نور وانها بصيرة وان اثرها ستتجده حتما في الدنيا قبل الاخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا - 00:55:20

محمد الرسول وبالاسلام دينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن به من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب العبد لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان - 00:55:40

في النار تذوق حلاوة الايمان وطعم الايمان. الا بذكر الله تطمئن القلوب. من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. هذا يا شباب - 00:55:54

المؤمن يعيش في جنة في الدنيا. في السراء وفي الضراء. اذا اصابته سراء شكر فكان خيرا له. واذا اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. هل يمكن يا شباب ان ينعم الله في هذه الدنيا اهل الكفر والفسق والعصيان - 00:56:10

ويشقى اهل طاعته يمكن ذلك بني الله سبحانه وتعالى معهم وهو يتولى الصالحين. ربنا سبحانه وتعالى يا شباب وانا اقرأ في القرآن واجمع الآيات في جزاء المؤمنين لاحظت امرا دقيقة جدا - 00:56:26

كثيرا يذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل جزاء المؤمنين لكن في المقابل احيانا كثيرة يحمل لكنه في هذا الاجمال يجعل عقلك او قلبك يفكر في هذا الاجمال لان هذا الاجمال جاءت فيه عبارة تشعرك - 00:56:42

في عظم الجزاء. مثلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. طيب الله سبحانه وتعالى قال ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابواب - 00:57:01

وسرورا عليها يتكون وزخرفا. شف هذا التفاصيل وفي هذه التفاصيل وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا طيب في المقابل كان يمكن في تفصيل قال لا والآخرة عند ربك للمتقين. شفتم هذا الاجمال - 00:57:19

نفس هذا الاجمالي البديع في قول الله تبارك وتعالى وهو يتولى الصالحين يعني انا حينما اتصور كده يا شباب ان عبدا شخص قيل له ان المال الملك الفلانى او الرئيس او الحاكم هذا - 00:57:37

قال انت مسئول مني. يعني انا ساتولاك فانت سيجول بخاطرك ان هذا الملك غنى. وعنه جاه وسلطة وعنه املاك. فلك ان تتصور كيف تكون ولaitه لك بقدر علمك به وبملكه - 00:57:56

فاما قال الله سبحانه وتعالى وهو يتولى الصالحين. كيف يمكن الله سبحانه وتعالى اذا تولاك يعني معناها انك انت اصبحت تبع ربنا سبحانه وتعالى. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون - 00:58:13

هذه المعية شباب اجل بكثير من ان تحصيها الكلمات او ان نعبر عنها. انت مع الله يؤيدك وينصرك ويدفع عنك ويدافع. تبقى نايم في بيتك والله سبحانه وتعالى يدب لك. الله سبحانه وتعالى قال كذلك كذلك كدنا ليوسف - 00:58:30

شف الكلمة كدنا ليوسف لان اخوته كانوا به لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. فكاد الله له كذلك كدنا ليوسف. ويمكرون ويمكر الله. فالله سبحانه وتعالى انت لا تدرى - 00:58:49

لا تدرى قدرك عند الله بایمانك. الصحابة الكرام اللي هم ينظرون اليهم الناس الجهلة يعني انهم بسطاء وانهم لا يساوون شيئا ببال خباب سلمان وصهيب انزل الله فيهم ايات عظيمة يأمر وينهى - 00:59:04

يأمر نبيه وينهاد. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تري زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا. قلبه عن ذكر واتبعه وهو كان امره فرطا - 00:59:21

وبين ان ما يؤمله منهم خير مما يؤمله من من الاغنياء. والمال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. والآية الاخرى لا تطرد الذين يدعون ربهم الى اخر الآيات - 00:59:34

وكذلك الله سبحانه وتعالى قال عن المؤمن في سورة آآ في سورة ياسين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما

كنا متذمرين ان كان - 00:59:48

الا صيحة واحدة الى اخر الاليات. يا شباب لا تعلم قدر العبد عند الله تبارك وتعالى اذا صار من اولياته. وبامكانك ان تصير من اولياته لا يحول بينك وبين ذلك شيء امامك هذا الطريق مفتوح. سبحان الله! لا يحتاج منك نسبا ولا حسبا ولا مالا لا يحتاج منك الا قلب يؤمن بالله وعمل صالح - 00:59:58

الذين امنوا وكانوا يتقوون. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس بينك وبين الله اي شيء غير العمل الصالح. وهذا بين يديك الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحاسبك عن شيء خارج عن طاقتكم. من امك؟ من ابوك؟ اين ولدت؟ ماذا تملك؟ لا يسألك عن هذا - 01:00:22  
يسألك عن حدود قدرتك. لذلك يا شباب انا اريد منك ان تنظر الى طاعة الله تبارك وتعالى من هذا المعنى المعنى الاول ان الله يحبك وان الله يريد بك الخير. الله سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم. شف والله يريد ان يتوب عليكم. يريد الله ليهديكم. يؤنسون الذين - 01:00:41

من قبلكم ويتبوا عليكم. يريد الله ليبين لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم ويتبوا عليكم. الله يريد ذلك. طيب. والله سبحانه وتعالى غني عنك. الله سبحانه وتعالى لا تنفع طاعتك ولا تضر معصيتك ومع ذلك يحبك ويفرح بتبوبتك ويرضى عنك اذا قلت الحمد لله بعد الاقل - 01:01:05

او الشرب فانت اذا استحضرت هذا المعنى ستعلم كيف يمكن ان يكتب الله عليك الشقاء بالطاعة. انا لا اتخيل شخصا يظن ان الله يشقيه تحرمه بهذه الطاعة. هذا انسان جاهل لا يعرف ريه - 01:01:23

بل الله يحميه ويعينه وينصره على شرور نفسه. ويهدبه ويظهره ويحمله ويذكره يبقى شباب هذا من اعظم الخطأ ان تنظر الى العبادة انها مشقة. تصورو يا شباب واحد كيف تنجح في برنامج غذائي وانت - 01:01:39

تراه حرمان كيف تنجح في برنامج رياضي وانت ترى مشقة وتعب؟ كيف تنجح في العبادات وانت شايف ان هي مشقة وخانقة ومش ممكن يا شباب واحد الكتاب يقول لي انا مخنوق من القراءة خلاص سبيه. لا يمكن ينفع لا يفلح الانسان في شيء الا اذا شعر بقيمة واثره. اما اذا فعله بتتكلف - 01:01:59

فهذا مجرد موظف فرق بين عبادة العبد المحب وعبادة الموظف. طيب يا شباب آآ طبعا احنا اتكلمت كثيرا عن نقد القاعدة المشهورة ان الاجر على قدر المشقة وهذه القاعدة ليست صحيحة. بل هي من تأليف المعتزلة. وانتقلت بعد ذلك الى آآ كتب - 01:02:20  
يعني بعض جهلة العباد. آآ وبعد ذلك طورت هذه الجملة وهذه الجملة ليست صحيحة بهذا الاطلاق. وانما الاجر على قدر الاتباع وليس مجرد المشقة هي مطلوبة في العمل وانما المطلوب في العمل ان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان كان مع ذلك فيه مشقة على العبد فيؤجر لاجل الايمان - 01:02:40

الذي في قلبه وليس قاعدة مضطربة كلما كان اشق كلما كان اعظم اجرا كلما كان اخف كلما كان اقل اجرا. هذا خطأ. وانا ذكرت نقدا هذه القاعدة كثيرا وكتبت لكم هذا النقد ان شاء الله في المقال الذي او في الملف الذي اوزعه عليكم ان شاء الله - 01:03:00  
آآ ايضا الشباب من من اخص الامور المهمة جدا في الكلام هنا عن العبادات او عن آآ تزكية النفس آآ في في اشياء كثيرة جدا ولكن اريد ان ابرز فكرة واحدة قبل ان انهي - 01:03:18

طبعا لسة الكلام كثير جدا احنا اصلا تقريبا في نص الملف ولكن يعني انا احب ان التزم بالساعة لان بعض الناس بيقول يعني ايه خلينا نلتزم بالساعة فقط آآ الفكرة يا شباب هي ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم - 01:03:31

خلينا نقف مع هذه الالية يا شباب ونفك في كل كلمة فيها الله سبحانه وتعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم كان يدعو آآ المسلمين الى الايمان والصدقة وغير ذلك - 01:03:52  
حد بيقول اين الملف؟ ان شاء الله اوزعه عليكم ان شاء الله آآ فشوف الالية يا شباب ربنا بعد ما ذكر هذا قال ومن يدخل يعني الذي لا يطيع في هذا الامر - 01:04:06

ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. يعني الذي يعرض عن هذا الخير فانما يضر نفسه. طيب والله الغني يعني الله غني عن عملك. وانته

الفقراء يعني انت المحتاج الى هذا العمل وليس الله. سبحانه وتعالى. ان احسنتم احسنتم - 01:04:18

لنفسكم. والله انا يعني لا زلت منبهرا بقول سيدنا موسى لبني اسرائيل والله في في سورة ابراهيم هذا القول يعني قولي يعني شف

هذا القول جاء لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 01:04:36

الله سبحانه وتعالى يعني انطق موسى عليه السلام بهذه الكلمة. وقال موسى ان تكروا انت ومن في الارض جميما فان الله لغنى

حميد هذا المعنى لابد ان تستحضره انت ان انت - 01:04:55

لما مثلا بتكون عايز تقوم الليل وما تصليش انت الخسران لما تكون ناوي تصوم ولم تصم انت الخسران. لما تكون ناوي انك تصلي

ركعتين سنة ولا تصليها. انت الخسران. تزيد ان تتصدق وتدخل - 01:05:10

على نفسك ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها انت الفقير الى هذا العمل والى ثوابه والله غني عن هذا العمل. طيب

وبعدين؟ الاخطر بقى الاية التي ختمت بها سورة محمد. هذه الاية من الآيات - 01:05:25

التي ترعبني وتخيفني جدا. ليه لأن ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الانسان الذي يكسل ويبخل عن عمل الصالح المتاح له ويتولى ربما

بعد ذلك اذا اراد ان يقوم به لا يستطيع - 01:05:44

لانه تولى فيعاقب بسبب هذا التولي. كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يقول لمن جبن عن القتال معه

لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة. فاقعدوا - 01:06:03

انتم عايزين تقدعوا؟ اقدعوا والكسيل والعجز قرينان والكسيل عن المقدور يورث العجز عنه وربنا هنا يقول من يدخل فانما يدخل عن

نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا خلاص يستبدل قوما غيركم - 01:06:21

يعني ايه يستبدل قوما غيركم؟ يعني لابد لله من قائم بهذه الاعمال اذا لن تقوم اذا خلينا نتكلم عن كبار الاعمال مثلا الایمان بالله من

يرتد منكم عن ديني فسوف يأتي الله بقوم - 01:06:41

تمام خلاص طيب اعرضتم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يأتي غيركم عرضتم عن الصدقة عن الجهاد عن التعليم عن اي شيء.

لابد ان يكون لله من هو قائم بهذا - 01:06:57

فاما المركب يسير. ايه المشكلة فيك انت فانت حينما تكسل عن عمل صالح تذكر هذه الاية من جهتين الجهة الاولى انك تنفع نفسك او

تضر نفسك. الامر الثاني انك بكثرة ترددك في عمل الخير ستعجز عنه - 01:07:12

اعرف دي اساسية اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. يعني واحد بيحاول بيحاول وبيزق السيارة

خلاص قد في المقابل في شخص مش عايز يتحرك لو بعد ذلك اراد ان يتحرك لن يتحرك لن يستطيع اصلا - 01:07:34

يبقى دي فكرة اساسية يا شباب النفس على ما تتعود. انسان تعود انه بيضبط المنبه عشان يقوم يصلی ركعتين بالليل. تماما؟ طبعا

هيقوم تعban. وانت فاكر انك اول ما المنبه يضرب هتقوم فرحان - 01:07:55

وبتبسم لأ طبيعي لازم يكون في شيء لانك بتناحالف هو النفس وبتناحالف ما اعتدته من زمان. واضح كده فانت لو عودت نفسك انك

هتقوم لا محالة والله العظيم ستقوم بعد ذلك من غير منبه. خلاص - 01:08:08

جسمك على ما يعتاد منك. عينك على ما تعتاد منك. لسانك اذنك. انفك كل شيء في جسمك مسخر. عودت ايدك على القوة هتبقي

قوية. عودت آآ عينك على المحرمات هتبص على طول - 01:08:24

على غض البصر هتتعب شوية وبعد كده هتتأقلم. وهكذا يا شباب. عودت قلبك على نفي الحسد والشح هينفيه عودته على الغل

والحدق والتفكير في نعم الناس كل شيء هتعوده يعني سيثبت عليه. لذلك انت - 01:08:40

تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون امثالكم. مش ممكن يكونوا امثالكم. لأن. كيف يكون امثالكم؟ انت لستم اهلا لهذه المهمة فسوف

يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. لذلك يا شباب - 01:08:58

لو انك فهمت هذه الفكرة هذا دين الله يا شباب هذا دين الله. والله سبحانه وتعالى ناصره كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. كلمة الله هي

العليا ولكن هي المشكلة كلها فيها نحن. هل سنكون ممن ينصرون الله فينصرهم ويثبت اقدامهم؟ بس. انا بستغرب من شخص -

01:09:15

عمال يقول الدين والاسلام يا حبيبي هذا دين الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يحفظه. انت تفك في عملك الذي يمكن ان تقوم به انما واحد يفكر في احكام في في تفاصيل كبيرة جدا وبين يديه صنوف من الخير لا يفعلها -

01:09:35

هذا يعني هذا الانسان فيرأيي يعطي نفسه مخدرات ومسكنات يتكلم عن الحكام وعن كذا وعن كذا وفيهم ظلم وفيهم فجور وفيهم كذب وفيهم ضلال وفيهم كل هذا -

01:09:55

لكن السؤال يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها انا انا هم مسئولون وانا كذلك مسئول بين يدي صنوف كثيرة من الخير لكن لماذا لا افعلها؟ لماذا آآ يعني آآ اعطل نفسي عن المقدور انشغالا بالمعجوز عنه؟ لماذا؟ واضح يا شباب -

01:10:08

فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت اقدامنا وان يعيننا عندي كلام كثير جدا في هذا الباب ولكن ارجو ان آآ ننتقل الى الحقيقة الاخرى من هذه السلسلة. تقريرا احنا الان احدى عشر درسا -

01:10:28

الحمد لله ستكون الدروس الاخري في موضوعات يعني مختلفة شوية ستكون عن آآ سبل تحصيل العلم عن القراءة عن تلخيص الكتب عن آآ تقييد الفوائد في الدروس عن تحضير الكتب اذا اردت ان تشرح كتابا. وكذلك سنتكلم فيه عن المهارات -

01:10:42

نتكلم فيها عن اه مهارات المناقشة والعرض والاستدلال آآ وبعد ذلك سنتكلم عن كل علم من العلوم. نتكلم مثلا عن علوم الحديث عن اصول التفسير. عن اصول الفقه آآ عن العلوم التي آآ تحتاج الى معلم -

01:11:00

ويصعب للطالب الذي يدرس عن بعد ان يدرسها وحده. بارك الله فيكم يا شباب. احب منكم دائما ان تذكروا انفسكم بهذا الاساس ان كل معلومة تتعلماها هذا علم حجة هذا فيه -

01:11:16

جزء من الخير لكن تمام هذا الخير ان ترى اثر هذه المعلومة في نفسك في قلبك في خلقك في في عملك في علاقتك باهلك باصحابك في لسانك في عينك في كل شيء. هذا والله يا شباب هو هو الذي يبقى -

01:11:31

فعلا هذا هو الذي يبقى لنا من معنى العلم ولو لم يبقى لنا من معنى العلم الا هذا كفى. لكننا لو اعتنينا بما صار كثيرا عند بما صار موجودا كثيرا عند الشباب هو زخرف العلم. سورة العلم -

01:11:48

مهتم جدا بان الناس يعرفون عنه انه طالب علم. انه محقق. انه مش عارف ايه. يتصور جنبه الكتاب وهذه الكتب ويتكلم بلغة انه عالم كبير وان هو زعلان من ان الشباب اللي مضيع حياته. وان الناس مش مهتمية. وما فيش عميق علمي. وما فيش تأصيل علمي. انا لا

احب هذه -

01:12:04

اللهجة انا احب انسانا يتعلم شيئا يرحم الناس به ويرفق بهم ويدلهم عليه. الشخص الذي يجلد الناس هذا انا رأيت يعني عاقبة هؤلاء. رأيت يعني من قديم من زمان قبل ت蔓延 شر عالم وانا اصاحب كثيرا من هؤلاء. وجدت هؤلاء ووجدت النفخة التي كانوا فيها

كيف يعني يعني صاروا -

01:12:24

يعني الى حال سيء نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا شباب اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. المعلومة التي تعطاها فتنة واختبار اختبار كبير جدا. ماذا تعمل فيها -

01:12:47

ممکن تتعب جدا في المعلومة فيمن الله عليك بشهرة او بمراكز ثم تفتت بسبب ذلك وتكون المعلومة سببا في ضلالك والعكس ممکن الانسان يكون بسيط عنده شوية معلومات لكن الله سبحانه وتعالى ينفع به -

01:13:04

فلذلك الشباب هم طريقان. الطريق الاول طريق انسان يريد ان يتعلم ويعمل ويكون سببا في تيسير العلم للناس وهدايتهم وتشجيعهم. وفتح ابواب الخير لهم هذا لا يمكن ان يضيعه الله ابدا -

01:13:19

لا يمكن بل جزء من تثبت الله لهذا الشخص انه يثبت الناس. وانه يفتح لهم المجالات لينطلقوا في طريق الخير وفي المقابل شخص يتعلم معلومة. يجلس في خطبة الجمعة يشفف الاخطاء اللغوية والاحاديث الضعيفة للخطيب. يستمع الى محاضرة عايز يريد -

01:13:36

يختبر الشخص ويتنقصه ويكتب الملاحظات. انا والله اعرف شخص كان قعد تقريرا سنتين من حياته ليل نهار يتبع اشرطةشيخ عشان يطلع يعني يستخرج الاخطاء اللغوية. يعني لو الشيخ مثلا قال ايه - [01:13:56](#)

جاء محمد يكتب نكتب الاخطاء سنتين من عمره اضاعها في هذا في هذا العمل التافه الفارغ الذي يتضمن فيه الاخطاء. نعوذ بالله من هذا والله يا شباب سبحان الله ساصرف عن ايامي الذين يتذمرون في الارض بغير الحق - [01:14:13](#)

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتذمرون سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتذمرون سبيلا. يعني والله العظيم الاية دي مرعبة. يعني ربنا بيقول ايه - [01:14:34](#)

ساصرف الاية امامه لا يعرفها وايه يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد قدامه الطريق المنور يقول لا لا ده طريق وحش او اي. زي واحد عنده قاذورات وعنده مثلا حمام مشوي - [01:14:47](#)

فتلاقيه بيأكل من القاذورات خلاص فسد ذوقه هكذا المتذمرون الذي يتذمرون على الخلق بمعرفته ويجلدهم ويحرقهم. شوية دهماء شوية سخفاء شوية هذا موجود للأسف. والله كان هؤلاء سببا رئيسا في صورة طالب العلم اللي هي موجودة عند ناس انا لما احيانا ارد على شخص في الرسالة والحمد لله بارد على الرسائل يعني في يعني نادرا - [01:15:04](#)

لا ارد على الرسائل بسبب ان انا لا اشووفها اصلا الاقي شخص يقول لي الحمد لله انك ردت على الرسالة. والله ده انا فرحان. قلت له ليه يا حبيبي! ما هو ده واجب ان انا ارد عليك. طبعي جدا يعني. يعني انا ما ده واجبي ان انا انت وتفتت في وتسألني - [01:15:30](#) ارد عليك. يقول لأن ماذا؟ لأن هؤلاء يعني شعروا ان طالب العلم ده يعني هو ما له طالب العلم ده ولا حاجة. ولا له اي ان لم يرحمه الله ويغفر الله له ويقبل عمله كان في في اعلى درجات النار. بيتفتح على الناس ليه يعني؟ انا مش فاهم - [01:15:43](#)

لا اتصور شخصا يعني رزقه الله شوية معلومات ويفتخرون ويتذمرون بهذه المعلومات على الناس. ليه يا ابن الحال؟ هو ده ربنا هو اللي اكرمه بهم. وهم اختبار. ربنا بيديك شوية معلومات ينظر ماذا تفعل - [01:16:02](#)  
واتلوا عليه النبأ الذي اتيتنا اياتها فانسلخ منها. فانت ايها المعلومات دي يا ابني؟ لن تبقى لك والله. فلذلك يا شباب ارحموا الناس بما تتعلمون وكونوا سببا في سببا في تشجيعهم وفتح مجالات الخير لهم. لا تنتفخوا. انت هتعيش في الوهم على ايه؟ احنا يا شباب بين الانسان منا وبين الفتنة - [01:16:16](#)

جزء من الثانية والله العظيم كل انسان منا قريب ليس من الفتنة من الكفر. انا انا لما جمعت ادعية الانبياء والله العظيم يعني صار عندي رعب كبير. يعني سيدنا ابراهيم بيقول اجياني ويني ان نعبد الاصنام - [01:16:41](#)

كيف يمكن ان تفكري هذا فسيدنا ابراهيم الذي دعا الى التوحيد وكان امة قانتا حنيفا كسر الاصنام بيده بيقول يا رب لا تجعلني اعبد الاصنام وسيدنا يوسف بيقول الا تصرف عنك كيدهن اصبو اليه. وسيدنا شعيب بيقول - [01:16:58](#)

ما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. طب والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لولا انت ما اهتدينا. يأتي امثالنا ضعفاء علميا وخلقيا وعمل صالح وفي الطراوة بتذمرون على الخلق وبنغتر باعمالنا ماذا عندنا اساسا لنفتر به يا شباب؟ والله باستغرب لما الشخص يقول انت والله - [01:17:16](#)

جزاك الله خيرا متواضع. متواضع مين يا حبيبي؟ انا متواضع ده انسان يكون مليء بالايام والعمل الصالح والعلم. فينخفض. انا احنا نعرف قدر انفسنا. هذا ليس من التواضع يا شباب. التواضع فين - [01:17:36](#)

فلذلك يا شباب انا باستغرب لماذا حتى بقيت اجد بعض الشباب العادي بيطلب علم في مسجده لا يكلم الناس ولا يكلم جيرانه ويريد ان يجلس مع الناس بشكل معين وهيئة معينة يقول لا لا ينبغي ان اكلمهم كثيرا ولا - [01:17:51](#)

من اول واد عنده خمسة وعشرين سنة بادئ تلات اربع كتب. عايز يعمل حشمة يقول الهاكدا لابد ان يكون. حشمة مين يا ابني؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل - [01:18:07](#)

الاعرابي يقول ايكم محمد مش عارفهم. مش عارفه من وسطهم. في وسط هؤلاء الوقار والهيبة لا يأتي بالتصنع والتكلف انما هو شيء يجعله الله لك في قلوب العباد مش بمزاجك - [01:18:17](#)

في انسان يفكك ان الهيبة بتأتي بالتجاهل بيعت له رسالة ما يردش عليك. تسأله يطنشك تهم به يتتجاهلك. هو فاكر ان كده بيعز. من الذي قال ذلك العزة ليس لها الا طريق واحد - [01:18:31](#)

ان يعذك الله. بس هو الذي يعذه وهو الذي يذل واضح يا شباب؟ لا اريد ان اطيل عليكم. انا طولت كثيرا جدا. اسأل الله ان يبارك فيكم وان يحفظكم. انتم شباب مثل الورد. شباب تحبون العلم. تشعرون بقيمة - [01:18:47](#)

الكلام عن الایمان والاستقامة وتزكية النفس تعرفون ان العلم عبادة وليس مجرد زخرف ومسائل وتحريات وافحאם المخالف لـ [01:19:02](#) لأن العلم يا شباب ليس هذا هو العلم يا شباب كان كان العلماء والعباد نمطا واحدا الى ان وقعت الفتنة. يعني كان طبيعيا - [01:19:02](#) ان العالم عابد والعبد عالم واضح هذا الى ان وقعت الفتنة فصار هناك العلماء والعباد هؤلاء عندهم قد تقصير في العبادة ولا عندها التقصير في العلم. نحن نريد ان نحاول - [01:19:22](#)

ان يعني نجتهد في هذين الطريقين ونحاول ان نsem them في تعليم الناس وتبلغ رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. بارك الله فيكم يا شباب. ومساء الورد عليكم وربنا يحفظكم - [01:19:35](#)

ويعني نحن نأمل فيكم خيرا كثيرا. نأمل فيكم خيرا كثيرا اكثر مما تتصورون يعني شباب كثيرون والله الحمد بعض الناس يقول الشباب ما ضايع والشباب تافه من الذي قال ذلك؟ شباب مثل الورد - [01:19:50](#)

انتم وطلاب آآ معي طلاب في تراث الانئمة دراسة تراث الانئمة وطلاب مساق واكاديمية الحديث وآآ الجيل الصاعد وغير معهد الافق [01:20:07](#) وغيره شباب مثل الورد. آآ الحمد لله كما ان في ناس ضائعين وشباب تافه في شباب مثل الورد وانتم منهم. ولله - [01:20:07](#) الحمد لا ينقصكم الا الاستعانة بالله والصبر. الصبر يا شباب يعني هذا الطريق طريق عظيم جدا ولكن الحق لا يكتمل الا بالصبر بعض الناس بيحب الطريق بس اول ما تقابله مشكلة - [01:20:27](#)

او صعوبات يتركه لا ابق في هذا الطريق حتى لو ضعفت كمل والله سبحانه وتعالى آآ معك. وبارك الله فيكم. واسأل الله ان يحفظكم وان يثبتكم ان شاء الله موعدنا في المحاضرات القادمة يعني يكون كلامه مختلفا قليلا، ولكن انتم تروناني اعطيت هذه المحاضرات - [01:20:41](#)

اعطيتها يعني آآ تقريبا الان ا اكثر من آآ اربعناشر او خمسناشر ساعة في هذا الكلام احببت ان تكون هذه المقدمة سندخل بقى بعدها ان شاء الله في الكلام طبعا المواد وعن دراسة الكتب وربما نختار الكتب الصعبة - [01:21:02](#) آآ المركبة في العلوم آآ نأخذها ان شاء الله مع بعض نتسلى فيها كده كل اسبوع ناخذ كتاب او رسالة. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:21:17](#)